في السفر والابدال في البر فقط لما علمت انهم لا يبدلونها الا اذا كانت سطرة الالات المحدثين ابدلوها في الصوم والسفر ايضا وربما وقع في اشعارهم ابدالها مدغمة ونقلت هذه اللغة ايضا عن نفر من طي قال شاعرهم

ذاك خليلي وذو امنحي يواصلني • يرمي وراي بالسهم وبا سلمه •

ذاك مبتدا وخليلي اي صاحبي خبره ويرمي خبر ثان ويجوز ان يكون حالا وفيه الشاهد حيث جا ذو بمعنى الذي كما ذكر واستشهد به الشارح كالزمخشري على مجي الميم مكان لام التعريف في قوله بامسهم وامسلمه والاصل بالسهم والسلمة بفتح السين المهملة واللام واحدة السلم وهو شجر من شجر الغضا كذا فسره الثعلبي في شرح الجرجانية وتبعه على هذا بعض المتاخرين وليس بصحيح بل الصحيح ان سلمة هنا بكسر اللام وهي الحجارة ولما ذكر الجوهري السلمة بكسر اللام استشهد عليه بهذا البيت وفي القاموس والسلمة كفرحة الحجارة ثم السادس من المعارف المضاف اضافة محضة خرج ما اضافته لفظية كضارب زيد الان او غدا فانه لا يتعرف بالاضافة لما ذكر لان اضافته في نية الانفصال والمراد بالمحضة الخالصة من نية الانفصال وهي التي تفيد التعريف والتخصيص للمضاف الى واحد مما ذكر يعني من الخمسة المذكورة المتقدمة ولو بواسطة قال البعض فيه خفا لان قولك مثلا جا غلام ابيك ليس الغلام مضافا الى الضمير فليتامل هذا محله ما لم يكن المضاف متوغلا قال في القاموس اوغل في البلاد والعلم ذهب وبالغ وابعد كتوغل في الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة قال الرضي وكذا ما هو بمعناهما نحو نظيرك وشبهك وسواك وشبههما ولا يكون المضاف واقعا موقع نكرة كما وحده اي منفردا وهو اي المضاف الى واحد من الخمسة كاين في مراتب التعريف بحسب اي بقدر ما يضاف

هو

هو اليه عند الاكثر واذا اردت بيان ذلك فالمضاف للعلم كاين في رتبة العلم نحو غلام زيد فغلام في رتبة زيد والمضاف لاسم الاشارة نحو غلام هذا كاين في رتبة اسم الاشارة وكذا البواقي يعني المضاف الى الموصول في رتبة الموصوف نحو غلام الذي قام فغلام في رتبة الذي والمضاف الى المعرف بالالف واللام في رتبة المعرف بالالف واللام نحو غلام الرجل فغلام في رتبة الرجل الا المضاف الى الضمير كغلامي فانه ليس في رتبة الضمير يعني غلام من غلامي ليس في مرتبة اليا منه وانما هو كالعلم اي في مرتبته فغلام من غلامي في رتبة زيد وعمرو ونحوهما والا يكن في رتبة العلم بل في رتبة الضمير لما صح نحو قولك مررت بزيد صاحبك اذ الصفة لا تكون اعرف من الموصوف لان الحكمة تقتضي ان يبتدا المتكلم بما هو اعرف فان اكتفى به المخاطب فذاك ولم يحتج الى نعت والا زاد من النعت ما يراد به المخاطب كذا قاله الشمني وقال البعض لك ان تقول لا دليل في ذلك لجواز كون صاحبك بدلا لا نعتا وابن هشام يقول باشتراط الجمود في البدل والبيان انتهى وقيل ان ما اضيف الى معرفة فهو في رتبة ما تحتها من المعارف قال المصنف ويدل على بطلانه اي بطلان هذا القول قوله اي قول الشاعر

كخذروف الوليد المثقب الخذروف بالخا والذال المعجمتين فواو وقاف شي يدوره الصبي بخيط في يده فيسمع له دوي وهو المراد بالوليد يخبط في يده فيسمع له دوي وذكر بعضهم انه خشبة مستطيلة فيها ثقب فيه خيط وتدور تلك الخشبة بذلك الخيط فوصف خذروف المضاف الى المعرف بال يعني الى الوليد بالمعرف بها يعني بال وهو المثقب والصفة لا تكون اعرف من الموصوف الجملة حاليه ولا يرد على اطلاقه اي المص قولهم اي النحاة

Copyright King Saud University